والاختضاب والاغتسال فيه موضوع لا يصح وقال
ايضا ان موسى عليه السلام كان يلبس الكتان ويكتحل
بالاثمد وان اليهود من اهل المدينة وخيبر يقتدون
به في ذلك وكانوا يسترون فيه الكعبة ولكن شرعنا
ورد بخلاف ذلك وقال في القنية من كتب الحنفية
ان الاكتحال يوم عاشورا لما صار علامة لبغض اهل
البيت وجب تركه وقال العلامة صاحب جمع التعاليق
يكره الكحل فيه يوم عاشورا لان يزيد او ابن زياد وابن زياد اكتحلا
اكتحل بدم الحسين وقيل بالاثمد لتقر عينه بقتله
اه وقال بعض الحنفية ايضا اختلفوا في الاكتحال
في هذا اليوم وان بعضهم احتج لجوازه بالحديث
السابق وان سببه ما في كتب المغازي من ان السفينة
استوت على الجودي يوم عاشورا فخرج نوح
عليه السلام ومن معه بعد ستة وقد رمدت
اعينهم من عفونة الما فاوحى الله اليه ان اكتحلوا بالاثمد
ففعلوا فبرؤا قلت ولا يصح الاحتجاج بذلك
لما سبق فتخصيص عاشورا به بدعة بخلاف من

فعله

١٢

فعله لحاجة ح وقوله بعد ستة قلت الذي في تاريخ
الخميسي في اكثر من موضع يخالف ذلك منها
قوله وفي المختصر الجامع وركب نوح ومن معه
في السفينة لعشر خلون من رجب وخرجوا منها
في العاشر من المحرم فلذلك سمي يوم عاشورا
واقاموا في الفلك ستة اشهر فلما هبط نوح
ومن معه سالمين صام نوح وامر جميع من معه
من الانس والوحش والدواب والطير فصاموا
شكر الله اه ومن ذلك ايضا ما ذكره ابن الحاج ر
فقال ومما احدثوه فيه من البدع زيارة القبور
والزيارة في هذا اليوم بدعة للرجال والنسا
ومن البدع التي احدثتها النسا فيه دخول الجامع
العتيق بمصر واستعمالهن الحنا في هذا اليوم
على كل حال فمن لم تفعلها فكانها ما قامت بحق
عاشورا ومن ذلك تحريمهن الكتان فيه
وتسريحه وغزله وتبييضه وتمشيته فيخطن
به الكفن ويزعمن ان منكرا ونكيرا لا ياتيان من كفنه

Copyright © King Saud University